

كحمال المحبة



السنة الثامنة ، العدد الثالث رسالة BLESS USA

مساحدات ذوي الإعاقة



من أقوال الآباء

قال القديس أوغسطينوس ،

لا شئ لك تقدمه إلى الله إنما لك ما تعطي القريب : واسى البائس يغزر فضلك ، واعطى مما لك من لا يملك شيئاً ، ووزع الفائض عنك على الفقراء .

إن كنت ذا مال فاطعم المسكين ، وإكس العريان ؛ وإبني كنيسة وإعمل الخير جهدي . وإن كنت ذا فطنة فدبر القريب وبدد منه ظلام الشك بنور التقوى وإن كنت ذا علم فخذ من مخزن الرب ؛ وغدّ إخوتك وقوى المؤمنين وادغّ التائبين وإبحث عن الضالين وإعمل كل ما تستطيع .

إنا لنجد بين المساكين أنفسهم من يعرفون كيف يبذلون أنفسهم فيقدم هذا رجله لأعرج وذلك عينه لأعمى وآخر يعود المرضى وآخر يدفن الموتى . إنها لأمر يستطيع كل واحد أن يقوم بها ؛ وبات من الصعب وجود من لا يستطيع أن يقدم لقربيه شيئاً .

وعلى هذا النحو تتم وصية الرسول : " احمّلوا بعضكم أقال بعض وهكذا اتموا ناموس المسيح " غلاطية ٦ : ٢ .

إن كان هذا الإيمان إيمانك فانت أحد المختارين المنتخبين المبررين فاعمل إذا على أن تنميه فيك .

في كل صباح، يستيقظ كل منا مباشراً روتينه اليومي دون أدنى تصور عما سيكون عليه شكل حياتنا لو أننا غير قادرين -مثلاً- على استخدام أرجلنا بالشكل الطبيعي أو عدم القدرة على أن نلبس ملابسنا بمفردنا ، أو لو أننا غير قادرين على رؤية أفراد أسرنا .

لكن -أيها الأحباء- هذه حقيقة يواجهها أخوتنا المعوقين في كل يوم من أيام حياتهم. إن معظم الإعاقات سواء جسدية أو عقلية يمكن الآن بتدبير من الله علاجها أما عن طريق الأجهزة التعويضية المساعدة أو إعادة التأهيل أو العلاج الطبيعي. أجهزة بسيطة مثل الكرسي المتحرك أو العكاز أو النظارة الطبية تستطيع أن تزيل حاجزاً كبيراً وتمكّن المعوقين من الاعتماد على أنفسهم في تأدية وظائفهم في المجتمع. ولكن مع الأسف- فهذه الأجهزة البسيطة ليست في متناول العديد ممن يحتاجون إليها.

حسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية ،معظم المعوقين من طبقات فقيرة وليس في امكانهم الوصول للخدمات الأساسية كإعادة التأهيل العلاجي أو العلاج الطبيعي. ويتركز همهم الأول في القدرة على المعيشة ومواجهة متطلبات الحياة الأساسية مثل الغذاء والسكن ،وتصبح تلك الأجهزة البسيطة ذات التأثير الإيجابي الهائل على حياتهم بمثابة حلم بعيد المنال بسبب تكلفتها الباهظة.

إن العديد من أخوتنا في مصر يعانون من إعاقة أو عدة إعاقات ، وأنتم -أيها الأحباء- لديكم الفرصة للمساعدة في تقليل تأثير الإعاقة على حياتهم. وبرنامج مساعدة المعوقين بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية مصمّم خصيصاً لإعانة ذوي الإعاقات الجسدية والذهنية وهذا يتضمن الجراحات الترقيعية -كإضافة عضو للجسم البشري كالأرجل أو العين ،هذا بالإضافة لتوفير الأجهزة التعويضية كالكراسي المتحركة وأجهزة مساعدة السمع والعكازات وما شابه.

وبمساعدتكم -أيها الأحباء- سيصبح العاجز قادراً على الحركة بمفرده والطفل ذو العين الضعيفة قادراً على رؤية أمه أكثر وضوحاً والمرأة ذات الأذن الصماء قادرة على السمع مرة أخرى.

الأعضاء الأحباء

تركز BLESS USA في هذا العدد على هدية العيد لإخواننا المحتاجين بمصر "العدية" حيث أن معظم الأعضاء إعتادوا أن يعطوا ويسخاء مع إحتفالات الأعياد . الرب يعيد عليكم عيد القيامة المجيد وأنتم جميعاً في وافر الصحة والسعادة آمين .

كعادتنا كل عام خلال الصوم الكبير تقوم BLESS USA بزيارة بعض الكنائس لتوعية الشعب هنا عن أحوال إخواننا (إخوة الرب) بمصر وإحتياجاتهم وما وصلنا إليه في خدمتهم . وبمعونة الرب قد زورنا الكنائس التالية:

٢٠٠٥/٣/٤ كنيسة السيدة العذراء مريم والأنيبا أنطونيوس Queens, NY

٢٠٠٥/١٠/٤ كنيسة الأنيبا إيرام Long Island, NY

٢٠٠٥/١٧/٤ كنيسة القديس مرقس الرسول Troy, MI

سوف نعلن عن بقية الجدول في العدد القادم . ويود خدام BLESS USA أن تداوموا على الصلاة حتى يبارك الرب في هذه الخدمة .

الآباء والاخوة الأحباء أصدقائنا BLESS U.S.A.

✠ محبة وسلام ورحمة ربنا يسوع المسيح تشملنا جميعا.
✠ كم أشكر قلبكم الكبير يا إخوتي الأحباء ، فقد وصلنا في الفترة الماضية الكثير والكثير من عطايا محبتكم لأخوتكم . أخوة الرب بمصر .
✠ نتابع يا أحبائي تأملاتنا في :

بركات الرحمة في حياة الرحماء

فكم هي بركات الرحمة في حياة الرحماء . وقد بدأنا في الرسالة السابقة تأملاتنا في البركة الخامسة والعشرين ، وهي أن :

الرب يحيى الرحماء

إنها إحدى بركات الرحمة العجيبة التي يعيشها الرحماء ويختبرونها جليا في حياتهم . كما ترنم معلمنا داود النبي وقال "طوبى لمن يتقهم ويتعطف في أمر المسكين والفقير . الرب يحفظه ويحييه" (مز ٤١: ١٢) . وقد ذكرنا في الرسالة الماضية أن قول الوحي الإلهي : "الرب يحييه" له معنيين :

المعنى الأول : الرب يحييه أى يملأ قلبه بالحياة . كقول رئيس الملائكة رافائيل لطوبيت الصديق وابنه طوبيا "الصانعون الصدقات والاستقامة يمتلئون حياة" (طو ١٢: ٩) .

المعنى الثاني : الرب يحييه أى ينجي من الموت . كقول رئيس الملائكة رافائيل أيضا "لأن الصدقة تنجي من الموت" (طو ١٢: ٩) وقد ذكرنا في الرسالة الماضية مثالا لذلك ، كيف نجا طوبيت الصديق الرحوم من فخ الموت الذى أعد له .

نذكر أيضا يا أحبائي : معلمنا داود النبي

معلمنا داود النبي ذو القلب الحانى العطوف على المساكين والفقراء ، الذى ترنم بمزموره الخالد ، قائلا "طوبى لمن يتعطف ويتقهم في أمر المسكين والفقير ، الرب يحفظه ويحييه" كم اختبر طيلة أيام حياته كيف أحياه الرب ، وأنقذه من الموت . وقد ذكرنا ، كيف أحياه الرب وأنقذه :

١- من يد الأسد ومن يد الدب (اصم ١٧ : ٣٤-٣٧)

٢- من يد جليات الفلسطينى (اصم ١٧ : ٤٢-٥١)

٣- من يد شاول الملك ، عندما أراد قتله بالرمح (اصم ١٨ : ٦-١٢)

٤- من مؤامرة شاول الملك ، عندما أراد قتله بيد الفلسطينيين (اصم ١٧ : ٢٨)

٥- (بيوناثان) من مؤامرة شاول الملك بقتله (اصم ١٩ : ١-٧)

- ٦- من رمح شاول الملك للمرة الثانية (اصم ١٩ : ٨-١٠)
- ٧- من مؤامرة شاول الملك بقتله فى منزله (اصم ١٩ : ١١-١٨)
- ٨- من يد شاول الملك فى قعيلا (اصم ٢٣ : ١-١٤)
- ٩- من يد شاول الملك فى برية معون (اصم ٢٣ : ٢٥-٢٩)
- ١٠- من يد شاول الملك فى برية عين جدى (اصم ٢٤ : ١-١٩)
- ١١- من يد شاول الملك فى برية زيف (اصم ٢٦)
- ١٢- من الفلسطينيين فى وادى الرفائيين (اصم ٢ : ١٧-٢٥)

يقول الوحي الإلهي "وسمع الفلسطينيون أنهم قد مسحوا داود ملكا على إسرائيل فصعد جميع الفلسطينيين ليفتشوا على داود . ولما سمع داود نزل إلى الحصن . وجاء الفلسطينيون وانتشروا فى وادى الرفائيين . وسأل داود من الرب قائلا أصعد إلى الفلسطينيين . أتدفعهم ليدى . فقال الرب لداود إصعد لأنى دفعا أدفع الفلسطينيين ليدك . فجاء داود إلى بعل فراصيم وضربهم داود هناك وقال قد إقتحم الرب أعدائى أمامى كإقتحام المياه . لذلك دعى اسم ذلك الموضع بعل فراصيم . وتركوا هناك أصنامهم فنزعها داود ورجاله .

ثم عاد الفلسطينيون فصعدوا أيضا وانتشروا فى وادى الرفائيين . فسأل داود من الرب ، فقال لا تصعد بل در من ورائهم وهلم عليهم مقابل أشجار البكا . وعندما تسمع صوت خطوات فى رؤوس أشجار البكا حينئذ إحترس لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين . ففعل داود كذلك كما أمره الرب وضرب الفلسطينيين من جبع إلى مدخل جازر " .

صدقونى يا أحبائي أنه كلما تفهمنا وتعطفنا فى أمر المسكين والفقير . كلما أحيانا الرب . كما حدث مع أينا داود النبي الرحوم ، الذى كان الرب معه حيثما توجه ، وكما أحياه وأنقذه من أعدائه . كقوله - له المجد - لناثان النبي "والآن فهكذا تقول لعبدى داود هكذا قال رب الجنود أنا أخذتك من المربض من وراء الغنم لتكون رئيسا على شعبى إسرائيل وكنت معك حيثما توجهت وقرضت جميع أعدائك من أمامك" . (اصم ٧ : ٨ ، ٩) . إنها إحدى بركات الرحمة فى حياة الرحماء .

✠ وفى الرسائل القادمة نستكمل تأملاتنا بمشيئة الرب يا إخوتي الأحباء فى كيف يحيى الرب الرحماء وينجيهم من الموت .

✠ عوضكم الرب يا أحبائي بالباقيات عوض الفانيات ، وبالأبديات عوض الزمانيات ، وبالسمائيات عوض الأرضيات .

الآن يا أحبائي
بمأسف

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث